

سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير | | سورة البقرة (34-5) | |

معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى واله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى ذكر اقوال المفسرين - [00:00:06](#)

ببسط ما ذكرناه قال ابن جرير حدثني القاسم ابن الحسن قال حدثنا الحسين قال حدثني الحجاج عن جرير ابن حازم ومبارك عن الحسن عن الحسن وابي بكر عن الحسن وقتادة - [00:00:39](#)

قالوا قال الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قال لهم اني فاعل هذا معناه انه اخبرهم بذلك. وقال السدي استشار الملائكة في خلق ادم. رواه ابن وابي حاتم وقال وروي عن قتادة نحوه. وهذه العبارة ان لم ترجع الى معنى الاخبار. ففيها تساهل - [00:01:02](#)

وعبارة الحسن وقتادة في رواية ابن جرير احسن والله اعلم يريد المؤلف رحمه الله تعالى ان يرجع الرواية الثانية والقول الثاني الى القول الاول لان الاستشارة الله جل وعلا يستشير الملائكة - [00:01:34](#)

الذي يستشير به والذي تخفى عليه العواقب هذا الاصل فيه ما لم يرد فيه نص صحيح مرفوع فيقال كما يليق بجلاله والا في الاصل ان هذه انها ان الاستشارة تكون ممن يخفى ممن تخفى عليه العاقبة - [00:02:01](#)

فاذا كان معنى هذه الاستشارة ان استشار الملائكة يعني اخبرهم مجرد اخبار فيكون معناها معنى الرواية الاولى والا فلا تصح. نعم في الارض قال ابن ابي حاتم حاتم قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا ابو سلمة - [00:02:22](#)

قال حدثنا حماد قال حدثنا عطاء بن السائب عن عبد الرحمن ابن اللحن عطاء نعم. عن عبد الرحمن بن سابط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحيت الارض من مكة واول من طاف بالبيت الملائكة - [00:02:47](#)

فقال الله اني جاعل في الارض خليفة يعني مكة وهذا مرسل وفي سنده ضعف وفيه مدرج وهو ان المراد بالارض مكة والله اعلم فان الظاهر ان المراد في الارض اعم من ذلك - [00:03:27](#)

خليفة الخليفة لا يختص بمكة لا يغتصب مكة وان كان المقصود بمكة والارض تبع لها لكن الخليفة على مرأ العصور في البلدان كلها فيها اما خليفة او نائب لخليفة والخليفة والامام الاعظم - [00:03:49](#)

الذي تطلق عليه الخلافة المطلقة يوجد في اماكن متنقلة متعددة وفي بلدان متفرقة كونه يخص بمكة هذا لا يصح نعم خليفة قال السدي في تفسيره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة. ان الله - [00:04:12](#)

قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قالوا ربنا وما يكون ذاك خليفة؟ قال يكون له ذرية يفسدون في الارض ويتحاسدون ويقتل بعضهم بعضا قال ومن هنا قال الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها - [00:04:40](#)

ولهذه الرواية ان الله جل وعلا هو الذي اخبرهم بما سيكون من هذا الخليفة ومن ذريته. بل من ذريته قلنا ان المراد بالخليفة ادم عليه السلام فالمراد بما يحصل من ذريته - [00:05:06](#)

وهذا يكون ومستند الملائكة في قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها والا فقد تقدم انهم استدلوا على ذلك على فساد على افسادهم في الارض بمن سبقهم من الامم ممن سكن الارض من الجن وغيرهم - [00:05:24](#)

وانهم افسدوا. نعم قال ابن جرير فكان تأويل الآية على هذا اني جاعل في الارض خليفة مني يخلفني في الحكم بين وان ذلك

ال خليفة هو ادم ومن قام مقامه في طاعة الله والحكم بالعدل بين خلقه. واما الافساد - 00:05:45

وسفك الدماء بغير حقها فمن غير خلفائه قال ابن جرير وانما معنى اذا حمل الخليفة على من يخلف بخير واما على الخيلان المراد بالخلافة الولاية والإمارة فقد وجد ممن تولاهما - 00:06:09

من يسفك ويظلم الى غير ذلك من انواع الفساد نعم قال ابن جرير وانما معنى الخلافة التي ذكرها الله تعالى انما هي خلافة قرن منهم قرنا قال والخليفة الفعيلة من قولك خلف فلان فلانا في هذا الامر. اذا قام مقامه فيه بعده - 00:06:30

كما قال تعالى ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون ومن ذلك قيل للسلطان الاعظم خليفة لانه خلف الذي كان قبله فقام بالامر فكان منه قال وكان محمد بن اسحاق يقول يقول في قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة يقول - 00:06:58

وساكننا وعامرا يعمرها ويسكنها خلقا ليس منكم قال ابن جرير وحدثنا ابو كريب قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشر بن عمارة عن ابي بروق عن الضحاك عن ابن عباس قال ان اول من سكن الارض الجن فافسدوا فيها وسفكوا فيها الدماء - 00:07:29

وقتل بعضهم بعضا. قال فبعث الله اليهم ابليس. فقتلهم ابليس ومن معه. حتى بجزائر البحور واطراف الجبال. ثم خلق ادم فاسكنه اياها. فلذلك قال اني جاعل في الارض خليفة وقال سفيان الثوري عن عطاء ابن السائب عن ابن سابط اني جاعل في الارض خليفة

قالوا اتجعل - 00:07:56

فيها من من اسكانهم الجن وافسادهم فيها وارسال ابليس الى اخره هذا الخبر لا يثبت. نعم يعني خليفة الذي بناء على ان الخليفة من يخلف بخير من يخلف بخير تمام - 00:08:30

اذا كان المراد بالخليفة ادم كذلك اتلفوه يعني ينوب عنه بتطبيق الاحكام في التطبيق لا في التشريع وقال سفيان الثوري عن عطاء بن السائب عن ابن سابط اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اتجعل فيه - 00:09:10

يا من يفسد فيها ويسفك الدماء. قال يعنون به بني ادم. وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم قال الله للملائكة اني اريد ان اخلق في الارض خلقا واجعل فيها خليفة وليس لله عز - 00:09:33

اجل خلق الا الملائكة والارض ليس فيها خلق. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها وقد تقدم ما رواه السدي عن ابن عباس وابن مسعود وغيرهما من الصحابة ان الله اعلم الملائكة بما يفعلون - 00:09:53

ذرية ادم فقالت الملائكة ذلك وتقدم انما ما رواه الضحاك عن ابن عباس ان الجن افسدوا في الارض قبل بني ادم. فقالت الملائكة وذلك فقاوسا هؤلاء باولئك. وقال ابن ابي حاتم يعني ما مصدر الملائكة في قولهم اتجعل فيها - 00:10:13

من يفسد فيها ان كان الله اعلمهم بذلك هذا هو المصدر وجاء ما يدل عليه وان لم يخبرهم بذلك ان قاسوا هذا الخليفة من غير

الملائكة الذين لا يعصون على من سكن الارض قبلهم وافسدوا في الارض - 00:10:38

الاخبار بذلك متظافرة نعم والعياذ بالله عز وجل في ذلك الوقت قبل خلق ادم فيه جن وفيه الجن اللهم الا اذا كان قبل ابليس كان من من الملائكة على ما قيل - 00:11:00

بقول ان ابليس كان من الملائكة يعني قبل وجود ذريته من الجن ليصح الحصر نعم فيه الفساد ينقاس الانس على الجن بالافساد بجامع انهم ممن تجوز عليهم المعصية شلون فيه - 00:11:27

مواليد الاصل هل الحكم من الملائكة بان هذا القذيفة ومن يأتي بعده يفسدون هل هو اجتهد منهم من باب القياس على من سبقهم او انه بخبر من الله جل وعلا وقد جاء ما يدل عليه - 00:12:04

المقصود ان هذا حاصل يعني هذا كلامه فيما قال الله جل وعلا سواء كان السبب هذا او ذاك الامر سهل يعني ما ما يترتب عليه شيء نعم وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا علي ابن محمد الطنافسي قال حدثنا ابو معاوية عن - 00:12:34

عن بكير بن الاخنس. بكير عن بكير بن الاخنس عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو قال كان الجن بني الجان في الارض قبل ان خلق ادم بالفي سنة فافسدوا في الارض كان الجن بنو لبني - 00:12:56

من هو؟ بنو قالت له ايه كان الجن بنو الجان. ايش عندك بانو ايه لا انا كأني سمعت من الشيخ بني ادركت عليه نعم كان الجن بنو

الجان في الارض قبل ان يخلق ادم بالفى سنة فافسدوا في الارض وسفكوا الدماء - [00:13:18](#)

بعث الله جندا من الملائكة فضربوهم حتى الحقوهم بجزائر البحور. فقال الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها؟ ويسفك الدماء قال اني اعلم ما لا تعلمون - [00:13:51](#)

هو شيء واحد فيه اه الحن بالحاء نعم جاء ذكره في بعض الاخبار نعم ها احيانا بعض الناس يقول بعضهم يقول من طائفة من الجن وبعضهم يقول صنف اخر غير الجن - [00:14:15](#)

نعم وقال ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية في قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة الى قوله واعلم ما تبذرون وما تكتبون. قال خلق الله الملائكة يوم الاربعاء وخلق الجن - [00:14:43](#)

يوم الخميس وخلق ادم يوم الجمعة فكفر قوم من الجن فكانت الملائكة تهبط اليهم في الارض فتقاتلهم فكانت الدماء بينهم وكان الفساد في الارض. فمن ثم قالوا اتجعل فيها ومن يفسد فيها كما افسدت الجن ويسفك الدماء كما سفكوا - [00:15:04](#)

قال ابن ابي حاتم وحدثنا الحسن ابن محمد ابن ابن الصباح قال حدثنا سعيد ابن سليمان قال حدثنا مبارك بن فضالة قال حدثنا الحسن قال قال الله اخبارنا ما في والله ما يخالف - [00:15:32](#)

كله تصريح قال قال الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قال لهم اني فاعل فامنوا بربهم هم علما وطوا عنهم علما ولم يعلموه. فقالوا بالعلم الذي علمهم اتجعل فيها - [00:15:56](#)

من يفسد فيها ويسفك الدماء. قال اني اعلم ما لا تعلمون. قال الحسن ان الجن كانوا في الارض يفسدون ويسفكون الدماء ولكن جعل الله في قلوبهم ان ذلك سيكون. فقالوا بالقول - [00:16:19](#)

الذي علمهم وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله اتجعل فيها من يفسد فيها؟ كان الله اعلمهم انه اذا كان في الارض خلق افسدوا فيها وسفكوا الدماء. فذلك حين قالوا اتجعل فيها من - [00:16:39](#)

فيها وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا هشام هشام الرازي قال حدثنا ابن المبارك عن معروف يعني يعني ابن خربوز خربوز نعم يقول السجل ملك وكان هاروت وماروت كطي السجل للكتب يريدون بهم ملك هذا الملك يطوي الكتب نعم السجل ملك وكان هاروت وماروت من اعوانه وكان له في كل يوم ثلاث لمحات ينظرهن في - [00:17:01](#)

نعم يقول السجل ملك وكان هاروت وماروت كطي السجل للكتب يريدون بهم ملك هذا الملك يطوي الكتب نعم السجل ملك وكان هاروت وماروت من اعوانه وكان له في كل يوم ثلاث لمحات ينظرهن في - [00:17:33](#)

بام الكتاب فنظر نظرة لم تكن له. فابصر فيها خلق ادم وما كان فيه من الامور فاسر ذلك فالى هاروت وماروت وكانا من اعوانه. فلما قال تعالى اني جاعل في الارض خليفة - [00:18:02](#)

قال اتجعل فيها من يفسد فيها قالوا قال هاروت وماروت كل النسخ كذا ها قالوا اتجعل؟ قال طيب ما ما في فرق بين الكلام اللي نسمعه بالتثنية ولا بالجمع خلاص - [00:18:22](#)

نعم. قال اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ قالها ذلك استطالة على الملائكة وهذا اثر غريب وبتقدير صحته الى ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين الباقر فهو نقله عن اهل الكتاب وفيه - [00:19:00](#)

نكارة توجب رده والله اعلم ومقتضاه ان الذين قالوا ذلك انما كانوا اثنين فقط وهو خلاف السياق واغرب منه ما رواه ابن ابي حاتم ايضا حيث قال حدثنا ابي قال حدثنا هشام ابن عبيد الله - [00:19:23](#)

ابي ولا ابن عبيد الله؟ ابن عبيد الله في ابي شيقول بالاثبات ولا بالنفي قيل لان يحيلك الى كتاب الى ماستر ويترجم له من ذلك المصدر يدل على انه راجع - [00:19:45](#)

فهو اولى بالقبول بعد هذا اذا تمت المراجعة لا شك انه اتم ها هشام بن عبيد الله ما دام راجع راجع للجرح والتعديل ومترجم منها لا شك انه اقرب الى الصواب - [00:20:17](#)

نعم. قال حدثنا هشام بن عبيد الله قال حدثنا عبد الله بن يحيى بن ابي كثير. قال سمعت ابي يقول ان الملائكة الذين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. ونحن نسبح بحمدك - [00:20:41](#)

نقدس لك كانوا عشرة الاف فخرجت نار من عند الله فاحرقتهم. وهذا ايضا اسرائيل منكر كالذي قبله والله اعلم. قال ابن جريج انما تكلما بما اعلمهم الله انه كائن من خلق ادم فقالوا اتجعل فيها من ما يدل على انه اخبرهم - [00:21:04](#)

ان هؤلاء يفسدون نعم قال ابن جريج انما تكلما بما اعلمهم الله انه كائن من خلق ادم فقالوا اتجعل فيها من يفسد في ويسفك الدماء. قال ابن جريج وقال بعضهم انما قالت الملائكة ما قالت اتجعل فيها - [00:21:31](#)

من يفسد فيها ويسفك الدماء لان الله اذن لها في السؤال عن ذلك لها ولا لهم اذن لهم والموافق للطبري لها اذن لهم في السوء عندك قل لها والموافق لما في الطبري - [00:21:57](#)

انها وعود الى الملائكة قالت الملائكة وجمع تكسير وجمع التكسير يجوز ان يعود الظمير اليه بالمذكر باعتبار الجمع وبالمؤنث باعتبار الجماعة لكن الجمع هنا عند المذكر اولى مخالفة لما يزعمه المشركون من ان الملائكة بنات الله فهي مؤنثة للبعد عن مشابھتهم يعود - [00:22:31](#)

اليهم بالمذكر نعم لان الله اذن لهم في السؤال عن ذلك بعدما اخبرهم ان ذلك كائن من بني ادم فسألته الملائكة قالت على التعجب منها وكيف يعصونك يا ربي وانت خالقهم؟ فاجاب ربهم اني اعلم - [00:23:12](#)

ما لا تعلمون يعني ان ذلك كائن منهم وان لم تعلموه انتم ومن بعض من ترونه لي طائعا قال وقال ولا ماء بعض من نعم قال وقال بعضهم ذلك من الملائكة على وجه الاسترشاد عما لم يعلموا من ذلك فكأنهم قالوا - [00:23:37](#)

يا رب خبرنا مسألة استخبار منهم لا على وجه الانكار واختاره ابن جريج وقال سعيد عن قتادة قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قال استشار الملائكة في خلق ادم فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - [00:24:08](#)

وقد علمت الملائكة وفيه ما تقدم في اول الدرس مما يروى ان الله استشارهم في ذلك وان فيه تجوز نعم وقد علمت الملائكة من علم الله انه لا شيء اكره عند الله عند الله من سفك الدماء والفساد - [00:24:38](#)

في الارض ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون. فكان في علم الله انه سيكون من تلك الخليفة انبياء ورسول وقوم صالح شو ونحن سبعون فكان في علم الله انه سيكون - [00:25:04](#)

سيكون من تلك الخليفة. مم. ومن ذلك عندي من تلك الخليفة. ها؟ من تلك الخليفة او الخليفة ان كان تلك فهي الخليفة. الخليفة طليقة بمعنى مخلوقة فتلك وان كان آآ الخليفة بالفاء فهو ذلك - [00:25:40](#)

فكان في علم الله انه سيكون من تلك الخليفة انبياء ورسول. وقوم صالحون وساكنوا الجنة قال وذكر لنا عن ابن عباس انه كان يقول ان الله لما اخذ في خلق ادم عليه السلام قالت - [00:26:19](#)

ملائكة ما الله خالق خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم منا فابتلوا بخلق ادم كل خلق مبتلى كما ابتليت السماوات والارض بالطاعة فقال الله تعالى انتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين - [00:26:40](#)

يعني على الخلاف بين اهل العلم فالأفضل الملائكة او الصالحون من بني ادم مسألة خلافة بين اهل العلم وهنا يقول قالت الملائكة ما الله خالق خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم منا - [00:27:05](#)

فابتلوا بخلق ادم يعني كانه اكرم منهم ولا شك ان الانبياء وعلى رأس محمد عليه الصلاة والسلام افضل من الملائكة عند جمع من عند جمهور اهل العلم واما من عداهم من المكلفين من المسلمين من المؤمنين - [00:27:27](#)

الذين يتصور منهم المعاصي ليسوا بمعصومين فالملائكة الذين لا يعصون الله ما امرهم عند جمع من اهل العلم افضل منهم وان كان هناك فرق بين من لا يعصي جبلة هو من يطيع اختيار - [00:27:50](#)

الذي لا يعصي خلق على هذا ونزعت منه الشهوة ومن يطيع باختياره والشهوة موجودة فيه ويغلب خيره على شره لا شك ان هذا مجاهد كما هو حال الصالحين من بني ادم - [00:28:14](#)

والمسألة خلافة كما هو معلوم نعم وقوله تعالى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال التسبيح التسبيح والتفديس الصلاة وقال السدي عن التسبيح قول سبحان الله - [00:28:36](#)

والتقديس الصلاة لانه لا يشكل معنى ان نسبح لك لكن نقديس واصل التقديس التطهير نعم وقال السدي عن ابي ما لك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة - [00:29:01](#)

ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال يقولوا لن اصلي لك وقال مجاهد ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال نعظمك ونكبرك. وقال الضحاك التقديس والتطهير وقال محمد بن اسحاق هذا الاصل في معنى التقديس - [00:29:31](#)

التطهير الطوف المقدس هو المطهر نعم وقال محمد بن اسحاق ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال لا نعصي ولا نأتي شيئا تكرهه وقال ابن جرير التقديس هو التعظيم والتطهير. ومنه قولهم سبوح قدوس. يعني بقوله - [00:29:56](#)

بهم سبوح تنزيه الله وبقولهم قدوس طهارة وتعظيم له. ولذلك قيل للارض ارض مقدسة يعني بذلك المطهرة. فمعنى قول الملائكة اذا ونحن نسبح بحمدك ونبرؤك مما يضيفه اليك اهل الشرك بك. ونقدس لك ننسبك الى ما هو من صفات - [00:30:27](#)

من الطهارة من اللادناس وما اظاف اليك اهل الكفر بك وفي صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الكلام افضل - [00:30:57](#)

قال ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده وروى البيهقي عن عبدالرحمن بن قرظ سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - [00:31:15](#)

ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مئة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر عبد الرحمن ابن البيهقي وروى البيهقي عن عبدالرحمن بن قرظ او قرظ عن عبدالرحمن بن قرد - [00:31:41](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به سمع تسبيحا في السماوات العلى سبحان العلى الاعلى سبحانه وتعالى قال اني اعلم ما لا تعلمون. قال قتادة فكان في علم الله انه سيكون في تلك الخليفة انبياء - [00:32:09](#)

ورسل وقوم صالحون وساكنوا الجنة. وسيأتي عن ابن مسعود وابن عباس وغير واحد من والتابعين اقوال في حكمة قوله تعالى قال اني اعلم ما لا تعلمون وقد استدلل القرطبي وغيره بهذه الاية على وجوب نصب الخليفة ليفصل بين الناس فيما يختلفون فيه - [00:32:34](#)

ويقطع تنازعهم وينتصر لمظلومهم من ظالمهم. ويقيموا الحدود ويزجروا عن تعاطي الفاحش الى غير ذلك من الامور المهمة التي لا يمكن اقامتها الا بالامام. وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب لا يمكن ان تستقيم الامور الا بامام - [00:33:04](#)

لا يمكن ان تستقيم الامور فوضى. لا يصلح الناس فوضى لا صلاة لهم فلا يصلحون بدون امام نعم والامامة تنال بالنص كما يقوله طائفة من اهل السنة في ابي بكر او بالاماء اليه كما يقول اخرون - [00:33:30](#)

منهم او باستخلاف الخليفة اخر بعده. كما فعل الصديق الامامة ابي بكر وخلافة ابي بكر ثبتت بالنص او بالايما والاشارة المفهومة من من نصوص متعددة على خلاف بين اهل العلم - [00:33:55](#)

منهم من يجعل هذه النصوص واستخلافه في الصلاة ويأبى الله والمسلمون الا ابا بكر هذه النصوص تدل على ان ابا بكر اولى الناس بهذه الامامة نعم بمعنى ولي الامر؟ ايه وش وجهك - [00:34:17](#)

الامور الا بولي العهد ايه ما يمكن يصلح الناس فوضى ابد نعم او باستخلاف الخليفة اخر بعده كما فعل الصديق في عمر بن الخطاب او بتركة شوري في جماعة صالحين كذلك كما فعله عمر او باجتماع اهل الحل والعقد على مبايعة - [00:34:36](#)

او بمبايعة واحد منهم له. فيجب التزامها عند الجمهور. وحكى على ذلك امام الاجماع والله اعلم او بقهر واحد من الناس على طاعته فتجب لان لا يؤدي ذلك بايعة واحد منهم - [00:35:03](#)

اه يجب التزامها عند الجمهور لواحد اذا وافقه البقية يجب التزامها اذا وافقه البقية لم اما اذا بايع واحد وخالفه الباقيون تثبت في ذلك الولاية ولا ما تثبت وهكذا لانه ليس باولى من - [00:35:31](#)

غيره منهم لا سيما اذا كان ليس مطاعا فيهم ولا له شأن فيهم ولا يمكن ان يقلد ان بعض الناس له اثر في قومه وبعضهم لا اثر له فيبيعة واحد - [00:35:58](#)

لا تجدي اللهم الا اذا كان له اثر يمكن ان وله عشيرة تمنعه اه تؤيده فيما قال وهو بمبايعة واحد منه فيجب التزامها عند الجمهور
الشيخ علق على هذا وقال هذا قول ضعيف لا وجه له - [00:36:17](#)

كون عمر رضي الله عنه بايع ابا بكر وبايعه الناس من بعده لا شك ان اكتسبت الشرعية والقطعية باقرار الجميع نعم ها ما يصير هذا
يكتسب الشرعية بقرار غيره له - [00:36:39](#)

نعم الجويني الجويني ايه له كتاب اسمه الغياثي هم بحث في هذه الامور باستواء وهناك ايضا الاحكام السلطانية في الماوردي
والاحكام السلطانية للقاضية بيعلى كلها في هذا في امور الولاية والخلاف - [00:37:10](#)

هم شو موتون القياسي في محقق في اه مطمئن قطر قبل عشرين سنة او اكثر في مجلد يمكن ضخم الاحكام السلطانية القاضية
بيعلی بتحقيق الشيخ محمد حامد الفقيه الحالة بطبيعة الحال والماء وردي ايضاً آ - [00:37:40](#)

مطبوع مرارا في مصر وطبع محققا في العراق كلها موجودة نعم نعم او بقهر واحد من الناس على طاعته فتجب لان لا يؤدي ذلك الى
الشقاق من الناس بقهر واحد الناس على طاعته - [00:38:24](#)

كذا فيه من عندكم ها من قهر واحد الناس على طهته او بقهر واحد الناس على طاعته فتجب لان لا يؤدي ذلك الى الشقاق والاختلاف
وقد نص عليه الشافعي وهل - [00:38:51](#)

نعم شتيها المهم انه قهر وانتهى واستتب له هالامر لا يجوز الخروج عنه ها ما لم يرى الكفر البواح او يترك الصلاة حال الاضرار
تختلف عن حال الاختيار الحال الاختيار لابد فيها من توافر الشروط - [00:39:23](#)

واما حال الاضرار ولو تأمر عبد حبشي حببي درءا للمفاسد العظمى والا الخليفة له شروط منها الاجتهاد باستنباط الاحكام لكن اذا ما
وجد قهر الناس عبد حبشي ما يفهم ولا - [00:39:52](#)

ويستتب له الامن ولا يعرف من العلم شيء ها لا بد ان يستقيم له الامر. نعم وهل يجب الاشهاد على عقد الامامة فيه خلاف فمنهم من
قال لا يشترط وقيل بلى ويكفي شاهدين - [00:40:14](#)

وقال الجبال ويكفي شاهدان وقال الجبائي انه عقد يحتاج الى توثيق بل هو من اعظم العقود يحتاج الى توثيق نعم من يعقد له
ايه وعلى كل حال الاستفاضة في مثل هذا عرفة - [00:40:37](#)

نعم وقال الجبائي يجب اربعة وعائد ومعقود له كما ترك عمر رضي الله عنه الامر شوري بين ستة يعني استنبط من ترك عمر الامر بين
الستة المشهود لهم بالجنة وناشدكم مشهود لهم بالجنة قال اربعة شهود وعائد - [00:41:12](#)

ومعقودا له. هؤلاء ستة هكذا استنبط الجبائي يعني مثل نظير من استنبط من العدد العدد المطلوب لصلاة الجمعة من قوله جل وعلا
يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا - [00:41:40](#)

قال اقل شيء ثلاثة او اربعة بعضهم قال خمسة عشان من اجل ان هناك منادي اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا. الى ذكر الله
وان هناك من يذكر الله هذا الامام والمؤذن - [00:42:02](#)

والمخاطبون بقوله فاسعوا. هل يلزمك ثلاثة وقل الجمع اثنين؟ او ان الجمع قد يتجه الى واحد يؤكد بضمير الجمع كما قال البخاري ان
العرب تؤكد فعل الواحد بضمير الجمع المقصود ان اقل جمع - [00:42:27](#)

اقل من تقوم بهم الجمعة ثلاثة من اختتم من هذه الاية عند جمع من اهل العلم وهنا الجباء يقول اقلهم ستة عائد ومعقود له واربعة
شهود نعم فوق الامر على عائد وهو عبدالرحمن بن عوف ومعقود له وهو عثمان رضي الله عنه واستنبط وجوب الاربعة - [00:42:48](#)

الشهود من الاربعة الباقيين. وفي هذا نظر والله اعلم مسألة اختيار من هؤلاء الستة اختيار من هؤلاء الستة. يعني من لم يختار منهم هل
آآ ثبت كونه شاهدا على العقد - [00:43:15](#)

وان هذا مجرد اتفاق وجد الاربعة لان العدد الكلي ستة وجد عائد ومعقود له والبقية لا دخل لهم في الامامة على الخلاف في وجوب
الشهادة في مثل هذا ولزومها وان انه اذا ثبت واستفاض بين الناس وجد بينهم - [00:43:38](#)

اه مشوا عليه الامر اه فيه يقول وجه النظر المعلق رحمه الله وجه النظر ان ما ذكر كان امرا اتفاقيا يعني من غير ترتيب وتخطيط في

واقعة حال فلا يتخذ قاعدة شرعية - 00:43:57

نعم ويجب ان يكون ذكرا حرا بالغا. لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة فلا تجوز الولاية المرأة في الولايات العامة هذا امر معروف ومقرر عند اهل العلم والنبي عليه الصلاة والسلام قال لن يفلح قوم - 00:44:20

ولوا امرهم امرأة ولا ضرورة ولا شي ينتهي الرجال ينتهي الرجال تقهر مراهق ها على كل حال وصل لحد بالامة الى هذا بقول عليها السلام مع الاسف انه يوجد ممن يتزعم الدعوة - 00:44:43

ويؤلف في فقه السنة ما هو بفقه السنة السيد سابق لا كتب في فقه السنة ان الحديث ليس بصحيح وهو في البخاري بدليل ان حكمت النساء واضبطت الامور وصارت افضل من الرجال - 00:45:06

ويستدل بان يقول قول دماير هزمت العرب يعني رئيس الوزراء اسرائيل وغاندي حكمة الهنود ونجحت وتاتشر حكمت الانجليز ونجحت يعني هو يعرف ايش معنى الفلاح اذا عرف معنى الفلاح يتكلم - 00:45:32

اما شخص لا يعرف ايش معنى الفلاح يستطيع ان يتكلم في هذه الامور ويرد النصوص بمثل هذا بهذه الردود الباردة لابد ان يكون ذكرا حرا لان العبد آآ منافع مستغرقة لسيدة - 00:45:54

بالغا لان الصغير الذي لم يبلغ اجر عليه قلم التكليف فلا تقبل شهادته فضلا عن ان يكون اماما عدلا لان الفاسق الأصل في الولاية اقامة العدل بين الناس فغير العدل لن يعدل - 00:46:13

والكل هذا في مسألة الاختيار لا يختار من يختل في شرط مجتهدا يعني في الاحكام بين ملوغ درجة الاجتهاد بصيرا فلا يصح ولاية اعمى سليم الاعضاء ليس فيه عيب يقذره به الناس او يكون فيه نقص - 00:46:34

بينهم سليم الاعضاء خبيرا بالحروب لانه مطالب بكف الاعتداء على الامة واذا لم يكن خبيرا بالحروب ما استطاع ان اه يكف الشرور عن الامة والاراء قرشيا. نعم الائمة من قريش حديث متواتر - 00:47:01

في البخاري وغيره الائمة من قريش وله طرق كثيرة جمعها ابن حجر في كتاب اسماء لذة العيش في طرق حديث الائمة من قريش الى غير ذلك ويقول ولا يشترط الهاشمي ولا المعصوم من الخطأ خلافا للغلاة الروافض هذا لا عبرة بهم لكن هذه الشروط -

00:47:24

قلنا انها في حال الاختيار. لا يجوز اختيار من لا تتقاضى به الشروط. لكن اذا غلب ولو تأمر عليكم عبد حبشي ما في من هذه الشروط شيء الا انه ذكر - 00:47:49

عبد حبشي رأسه كأنه زبيبة عليكم السمع والطاعة نعم اذا استتب له الامر الناس لهم عليهم السمع والطاعة اما كونه يأثم لا هذه

المسألة يتنازل القرى شيء مصالح ومفاسد والله المستعان - 00:48:08

نعم ويجب ان يكون ذكرا حرا بالغا عاقلا مسلما عدلا مجتهدا بصيرا سليم الاعضاء بالحروب والاراء قرشيا على الصحيح ولا يشترط الهاشمي ولا المعصوم من الخطأ. خلافا لغلاة الروافض اه رئيس الدولة الالمانية - 00:48:31

امام المسلمين متغلب شلون مسلم يصلي وعلمنا يعني لا ديني صار علماني دولة دلة حكومة يعني نظاميا العلمانية ايه وجلس رجل يصلي وكذا يعني الاغلبية. على كل حال اذا كان ولي واستتب له الامر. لا يجوز الخروج عليه الا باحد امره - 00:49:01

الكفر البواح اللي عليه برهان ودليل مثل الشمس او ترك الصلاة ما دام يصلي ولم يوجد الكفر البواح لا يجوز الخروج عليه. كلمة الامام المسلمين كده هل هو مسلم هو مسلم - 00:49:27

ما في حدا يجوز يقول العقد لفاسق في حال الاختيار لكن هل الشافعية اذا اكرههم واجبرهم وقهرهم يخرجون عليه لانه فاسق له نعم ولو فسق الامام هل ينعزل ام لا فيه خلاف؟ والصحيح انه لا ينعزل الشافعي - 00:49:49

المؤلف شافعي والصحيح انه لا ينعزل نعم. لقوله عليه الصلاة والسلام الا ان تروا كفرا بواحا. عندكم من الله فيه برهان. وهل ان يعزل نفسه فيه خلاف وقد عزل الحسن بن علي رضي الله عنهما نفسه - 00:50:17

بمفسدة عظيمة او رجاء ممن يخلفه المصلحة الراجحة فالامر لا يعودو نعم لا يجوز ان يعزل نفسه الى غير بدل يتفق عليه مع اهل

الحل والعقد فتبقى الامور بلا امام - 00:50:42

نعم وقد عزل الحسن بن علي رضي الله عنهما نفسه وسلم الامر الى معاوية لكن هذا لعذر وقد مدح فعلى ذلك هذا سيد وسوف يصلح الله به بين فئتين باغيتين. مدح - 00:51:05

نعم طاغيتين ها باغيتين او عظيمتين. بين طائفتين عظيمتين نعم. لا وان كلهم بغاة استغفر الله واتوب اليه نعم. فاما نصب امامين في الارض او اكثر فلا يجوز لقوله عليه الصلاة والسلام من جاءكم - 00:51:32

جميع يريد ان يفرق بينكم فاقتلوه. كائنا من كان وهذا قول الجمهور وقد حكى الاجماع على ذلك غير واحد منهم امام الحرمين وقال تلك الرامية يجوز اثنان فاكثر. كما الا - 00:51:56

استدل بالصحابة وقتلوه نعم وقال تلك الرامية يجوز اثنان فاكثر يجوز اثنان نصف اثنان عند مم النسخة اللي عند ابو عبد الله نصب اثنان يجوز نصب اثنان. الاول هو المقصود النصب. هو هل هو المقصود نصف امامين - 00:52:25

وقالت الكرامية يجوز نصب اثنان فاكثر كما كان علي ومعاوية امامين واجبي الطاعة قالوا واذا جاز بعث نبيين في وقت واحد في وقت واحد واكثر جاز ذلك في الامامة لان النبوة اعلى رتبة بلا خلاف - 00:53:02

وحكى امام الحرمين عن لكنه قياس مع الفارق الامامة في الغالب مبنية على مشاحة كل واحد منهم يغالب صاحبه وقد يعرض قومه في للمفاسد العظمى في حروب وغيرها ليغلب الاخر - 00:53:37

واما بالنسبة للنبوة فكلاهما معصوم ومبعوث من قبل الله جل وعلا ولا يمكن ان يبغى بعضهما احدهما على الاخر نعم ها شوف نصفرايني عن الاستاذ ابي اسحاق الاسترالي نعم وحكى امام الحرمين عن الاستاذ ابي اسحاق انه جوز نصب امامين فاكثر اذا تباعدت الاقطار - 00:54:02

واتسعت الاقاليم بينهما وتردد امام الحرمين في ذلك قلت هذا واقع الامة من من العصور المتقدمة من القرن الاول بعد الخلفاء تعددوا فالمشرق له امام والمغرب له امام الاندلس وما ولاها - 00:54:42

وبلاد المشرق الاقصى قد يستقل بالامر امام ثم بعد ذلك تكاثروا الى ان وصل العدد الى ما تعلمون نعم قلت وهذا يشبه حال خلفاء بني العباس بالعراق والفاطمييين بمصر والامويين بالمغرب - 00:55:11

ولنكرر هذا كله في موضع اخر من كتاب الاحكام ان شاء الله تعالى. اللهم صلي على محمد الله المستعان يكون في خروج لا فيه قبور في هذا الوصف جاءكم وامركم جميع - 00:55:33

هذا يتبع اهل الشام وهذا يتبعه اهل العراق وقت واحد هذا يتبعه اهل الشام اهل الشام طبعاً مين؟ من امامهم على كل حال وفي وقت واحد وفي اقليمين متقاربين ايه الشكل - 00:56:11

شلون على رأي ويخرج ويقتل الحديث ما له علاقة بمذهب تطبيقاً للحديث ها سعيد بن جبير هذي مسألة اجتهادية ومعه قوم من الصحابة يؤيدون وبعضهم يعارضون لكن انت في موازينك الشرعية كيف تصنفها؟ كيف تكيفها - 00:56:39

بتسمي الخروج ولا تسمي وين ايه لكن ابن الزبير لما لما اعلن الامامة كان هناك امام بمكة هم امام اعظم الكل لكنه ارسل مندوبه الى المدينة ويستبيح المدينة ويقتل الصحابة ويفعل ويترك هذي امامة - 00:57:21

ها؟ منظركم الله اكبر الله اكبر تلك امة قد خلقت تلك امة قد خلت السودانى ما يصلح الجو. لانه يمكن يقلب عليه على الاب يقال هو اللي مسحور هو اللي بينتقم من ولده وكذا حنا ما نعرف - 00:57:53

ايه وشو؟ ما فيها شيء طهارة ثلاثة اجزاء كبير قطعة مسيرة واعد ولا اه جزم هم يقولوا لك اذا انتهيت يخبرونك. تستأجرون وترجع السيارة ولا مع الوعد ما يضر ما في شي - 00:58:26

لكن ما عاد تم العقدان التأجير والتملك بعقد واحد في اول الامر هذا ايه لكن وانت بالخيار وانت بالخيار وهم بالخيار ايضا -

00:59:08